الظاهر لامتناع حذف العمدة وان لزم منه الاضمار قبل الذكر لوقوعه في غير هذا
الباب كباب نعم وبيس بل وفي هذا الباب نثرا ونظما نحو ضربوني وضربت قومك
حكاه سيبويه وقوله **جفوني ولم اجف الاخلا** انني لغير جميل من خليلي مهمل
واوجب الكسائي حذفه هربا من الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة والفراء اضماره جوازا
ان طلب الثاني منصوبا بما يلزم من الاضمار قبل الذكر او حذف الفاعل والا عملهما
في المرفوع وهو مشكل فان اجتماع مؤثرين على اثر واحد ممنوع في الاصول
والنحويون يجيزون العوامل كالمؤثرات الحقيقية قاله الرضي وافهم كلامه
المصاحذف غير المرفوع وهو كذلك ان استغني عنه ضربت وضربني زيد ومررت
ومرني زيد ولا يجوز اضماره ليلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير ضرورة فان
لم يستغن عنه بان اوقع حذفه في لبس كرغبت ورغب في الزيدان عنهما
او كان عمدة في الاصل بان كان الفاعل من باب كان او ظن نحو كنت وكان زيد صديقا
اياه وظنني وظننت زيدا قائما اباه وجب اضماره موخرا عن المتنازع فيه نحو في
اللبس في الاول ولكون المنصوب عمدة في الاصل في الثاني لكن صح في الاوضح جواز
حذفه في الثاني قال لانه حذف لدليل **وليس منه** اي من هذا الباب نحو ما قام
وقعد الا زيد لانه كاس معنى المهمل ولا نحو وغرة موطول معنى غريها
لزوال الارتباط قاله في الجامع لابن هشام ولا قول امرء القيس ولو ان ما لي
لادنى معيشة **كفاني ولم اطلب قليل من المال** لفساد المعنى اذ لو وجه
كفاني ولم اطلب الى قليل لزم منه ذلك اجتماع النقيضين لان لو لامتناع الشي
لامتناع غيره فيلزم كون المثبت في سياقها وسياق جوابها منفيا والمنفي فيهما
مثبتا اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع النفي اثبات فيكون السعي لادنى معيشة
منفيا اذ هو مثبة في سياق لو ولو وجه ولم اطلب الى القليل لكان طلب

القليل

القليل مثبتا اذ هو منفي في سياق جوابها وهما واحد في المعنى فيودي الى اثبات
الشي ونفيه في كلام واحد وهو باطل فتعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا
تقديره ولم اطلب الملك والمجد ويدل عليه قوله بعد ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي **باب** في ذكر المنصوبات وبدا بها لانها
لانها الاصل في النصب وغيرها محمول عليها فقال **المفعول منصوب** ابدا لما ان
الفاعل مرفوع ابدا وسبب ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا بخلاف المفعول به
والرفع اثقل والنصب اخف فاعطوا الاقل الاثقل والاخف الاكثر ليكون ثقل
الرفع موازنا لقلة الفاعل وخفة النصب موازنة لكثرة المفعول **وهو خمسة** على
المشهور احدها **المفعول به** وقدمه على غيره من المفاعيل لانه اصح الاعراب
ازالة لالتباسه بالفاعل **وهو** كما قال ابن الحاجب **ما وقع عليه فعل الفاعل**
وذلك **كضربت زيدا** فزيدا مفعول به لوقوع فعل الفاعل عليه وهو الضرب
والمراد بوقوع الفعل تعلقه بشي من غير واسطة بحيث لا يعقل الا بعد
تعلق ذلك الشي فسقط ما قيل انه غير جامع لخروج نحو ما ضربت زيدا ولا
يضرب عمرا اذ الفعل لم يقع فيهما على المفعول وخرج بقوله وقع عليه الفعل
بقية المفاعيل اذ المفعول المطلق نفس فعل الفاعل والمفعول له وقع لاجله
والمفعول فيه وقع فيه والمفعول معه وقع معه والناصب له اما فعل نحو
ورث سليمان داود او وصف نحو ان الله بالغ امره او مصدر نحو ولولا دفع
الله الناس او اسم فعل نحو عليكم انفسكم وسمع نصبه ورفع الفاعل وفيهما
ونصبهما والمبيح لذلك كله فهم المعنى وعدم الالباس ولا يقاس على شي
من ذلك والضمير المجرور في قوله لم مثلا المفعول به عايد على الاي الذي
يفعل به فعل وقد يحذف في عامله المعلم به اما جوازا نحو قالوا خيرا او وجوبا قياسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)